

أنظمة التصنيف Systems of classification

اختلفت أنظمة التصنيف النباتي باختلاف واضعيها من مصنفي النباتات ، والسبب الرئيسي في هذا الاختلاف هو اقتناع المصنف بصفات خاصة دون أخرى ليستند عليها في نظامه التصنيفي ، وتقسم أنظمة التصنيف الى ثلاثة اقسام هي :

- ١- أنظمة التصنيف الاصطناعية Artificial classification system
- ٢- أنظمة التصنيف الطبيعية Natural classification system
- ٣- أنظمة التصنيف التطورية Phylogenetic classification system

أنظمة التصنيف الاصطناعية Artificial classification system

أقدم أنظمة التصنيف المعروفة ، إذ يعتمد في تقسيم النباتات على صفة واحدة أو عدد محدود من الصفات كإشكالها وألونها أو طبيعتها ، كأن تقسم النباتات الى اشجار وشجيرات وإعشاب ، وهذا النظام اعتمده العالم Linnaeus إذ أختار تقسيم النباتات بناء على صفات الاسدية فقط وتباينها في ازهار النباتات في اعدادها وأطوال الخويطات وانفصالها او التحامها في الزهرة الواحدة . كما هو موضح في الصفحات ٣٦-٣٧ . وهذا النظام ابعده ما يكون عن الاهتمام بصلة القرابة والعلاقات والارتباطات الوراثية التي تجمع النباتات . لم يعد هناك استعمال للأنظمة الاصطناعية في الوقت الحاضر ماعدا البيانات المصوره Catalogue عن الزهور والبدور . إذ انها فقدت فعاليتها بسبب كثرة عدد الانواع النباتية وعدم القدرة على استيعاب وأظهار العلاقات الطبيعية فيما بينها

أنظمة التصنيف الطبيعية Natural classification system

في هذا النظام تقسم النباتات في مجاميع استنادا "على عدد من الصفات الاساسية المشتركة بينها ، ويقصد بالصفات الاساسية هي تلك الخصائص النباتية الثابتة التي تستجيب للتطور ، إلا أنها لا تخضع بسهولة لتأثيرات البيئة عليها . فالإزهار والثمار والبدور تعد من التراكيب التي تحمل صفات أساسية . فوجود الغلاف الزهري (الكأس والتويج) وعدد وشكل كل من البتلات والسبلات التي يكون منها وعدد الاسدية وأنظمة التحامها وأعداد الكرابل ونوع التمشيم وكل مكونات النظام الزهري تعد اسس ثابتة يركن اليها النظام الطبيعي ويعتمد عليها عند تقسيم النباتات الى مجموعات تعكس العلاقات الطبيعية فيما بينها ، فبمقارنة هذه الصفات والخصائص مع بعضها البعض نكون قد اتبعنا نظاما طبيعيا في تصنيفها . لذا فالنظام التصنيفي الطبيعي يعد الاقرب لإظهار العلاقات الوراثية النباتية . ومن اهم متبعي أنظمة التصنيف الطبيعي هما العالم دي كاندوال De Candolle والعالم دي جوسيه DE Jussieu .

أنظمة التصنيف التطورية Phylogenetic classification system
يسعى هذا النظام لمعرفة القرابة الوراثية التي تربط بين النباتات , اي انه يستند
على مبدأ النشوء والتطور والارتقاء , كما يفترض حدوثهما في الطبيعة , ويؤمن
بوجود الاسلاف والأجداد لكل نوع نباتي , وان من أصعب العقبات التي تواجه
العلماء في هذا النظام التصنيفي أي الصفات النباتية يجب ان تعتبر بدائية
Primitive وأيها متقدمة أو متطورة Advances ومن العلماء الذين اعتمدوا هذا
النظام العالم ايخلر و العالم بيسي و العالم هجيسون.

Amal Ali Yaseen AL Hassan